

الصفدي رحمه الله تعالى ورأيت من يبكي بأحدى  
 عينيه ثم يقول لها قني فيقف دمعا ويقول للأخرى  
 ابكي أنت فيجري دمعا وقال سفیان الثوري رحمه الله  
 تعالى البكاء عشرة أجزاء أحدها لله والتسعة كلها  
 ربا فإذا حصل ذلك الجزء الذي منه في السنة مرة واحدة يجنو  
 صاحبه من النار إن شاء الله تعالى وكان سفیان بن عيينة  
 ويقول انه انكى لكدره وقد نبت شعر السالك لهذا البكاء  
 بطريق الكشف وقد لا يشعر به لكنه يجرد في باطنه  
 وذلة واستكانة ولم يردن ذلك من بكاء عوالمه الباطنية  
 لتجل الهي حصل له لكن الكامل هو الذي يبكي بعين القلب  
 والحس قال الشيخ الشعرائي في تنبيه المغترين لا يكمل  
 مقام الرجل في البكاء الا يبكا عينيه وقلبه والباكي بأحد  
 ناقض سيما ان كان له اتباع فان بكاه بالقلب لا يزوقه  
 اتباعه فيحتاج الى بكا العين ضرورة وان كان مقامه  
 قد ارتقى عن ذلك اه وصبري الصبر هو تجرع المصائب  
 والسنداء مع عدم الشكوى وقيل هو حبس النفس  
 على المكروه وعقل اللسان عن شكواه وهو على ثلاثة  
 اقسام صبر العوام وهو تحمل المشاق والثبات على  
 ما يجريه الله من الاحكام وهو الصبر لله وصبر العارفين

ورد السبع في عينية

وهو

وهو التلذذ بالبلوى والاستبشار باختبار المولى  
 وهو الصبر على الله وقال سيدي عبدالله بدر الحبشي  
 رضي الله عنه تليذ ذلك الشيخ الأكبر في كتاب الانباه في طريق  
 الله الذي جمع من كلام الشيخ رحمه الله تعالى رجال  
 الصبر على اقسام فصابر عن الله وهما رجلان رجل  
 مخالف لله في كل ما امر به ونهى عنه وهو صابر عن الله  
 لانه غير ملتفت الى الجانب المقرب الى الله ورجل  
 صابر عن الله فنسبة الصبر اليه كنسبة الصبر  
 الى الله من اسمه الصبور وهو اعلى المقامات  
 في الصبر واسخى احواله وصابر مع الله وهو الذي  
 يشاهد المعذب في وقت تغذيته اياه فتصحبه  
 المشاهدة في العذاب وصابر بالله وهو الذي يسأل  
 الله عند حلوله البلا وصابر لله وهو الذي يتحمل  
 البلا رجاء لقاء الله وصابر في الله وهو الذي يؤذي  
 في ذاته اذ قال احتملت في الله فيختره الله وليس البلا  
 ما تطلق عليه العامة اسم البلا فقد بيتلى الله  
 عباده بالسرا كما بيتلى بالضر او حكم الحال فيه  
 يختلف فمن ابتلى بالضر او حكم الحال فيه يختلف  
 فمن ابتلى بالضر طولب بالصبر ومن ابتلى بالسراء